Al-Academy Journal
Issue 117
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1509

An aesthetic study of the sculptural monuments in the Kingdom of Saudi Arabia in the areas of Jubbah and Al-Shuwaymis

Noha Mohammed Al-Sharif[a]

[a] *Assistant Professor of Sculpture, Department of Fine Arts, Qassim University*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 6 December 2024
Received in revised form 2 May 2025
Accepted 5 May 2025
Published 1 August 2025

Keywords:
Aesthetic, sculptural monuments

ABSTRACT

This research presents an aesthetic analytical study of the rock-carved sculptural monuments in the areas of Jubbah and Shuwaymis, located in the Hail Region of the Kingdom of Saudi Arabia. These sites are distinguished by a rich collection of symbolic carvings—both anthropomorphic and zoomorphic—executed in relief and intaglio styles, and dating back to various prehistoric periods. The study aims to explore the aesthetic dimensions of these carvings by adopting a descriptive-analytical methodology that highlights their visual and formal qualities. The research is structured into three main chapters: Chapter One outlines the theoretical framework, addressing the geographical context of the two sites and the stylistic characteristics of their rock art; Chapter Two details the research methodology and the analysis of a selected sample of twelve carvings; while Chapter Three presents the findings, which reveal a clear stylistic similarity between the sculptures of Jubbah and Shuwaymis in terms of balanced visual relationships, proportional harmony, and compositional integration. Additionally, the study identifies a contrast between clarity and ambiguity in the forms, along with instances of exaggeration and distortion, suggesting a departure from naturalistic proportionsstrange, and this calls for drawing the recipient's attention to the surreal design content.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1509
Noha Mohammed Al-Sharif: An aesthetic study of the sculptural monuments in the Kingdom of Saudi Arabia in the areas of Jubbah and Al-Shuwaymis
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

دراسة جمالية للآثار النحتية بالمملكة العربية السعودية بمنطقتي جُبّة والشويمس

نهى محمد الشريف[1]

الملخص:

يتناول البحث الحالي دراسة جمالية تحليلية للآثار النحتية بمنطقتي جُبّة والشويمس بمدينة حائل لاحتواهما على العديد من الرموز الإنسانية والحيوانية المنفذة بأسلوبي النحت "الغائر والبارز"، والتي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد تميزت بأنماط متعددة ومراحل مختلفة ما يعكس المراحل التاريخية التي مرت بها المنطقة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الجمالية لهذه الأثار، من خلال منهج وصفي تحليلي يُبرز قيمها التشكيلية. ويتكون البحث من عدة فصول: تضمن الفصل الأول الإطار النظري من خلال محورين، أولهما دراسة الموقع الجغرافي لجُبّة والشويمس، وثانيهما تحليل لأنماط النحت الصخري فيهما؛ بينما يعرض الفصل الثاني منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد تم تحليل عينة مكونة من اثني عشر شكلًا نحتيًا (آدميًا وحيوانيًا). أما الفصل الثالث فقد خُصص لعرض النتائج، والتي كان من أبرزها وجود تقارب واضح في الأسلوب الفني بين الرموز النحتية في كلاً من جُبَّة والشويمِس من حيث توازن العلاقات البصرية وتناسقها، وتكامل الشكل مع العناصر المحيطة كالخطوط والنِّسب والسطوح، إضافة إلى تباينٍ بين الوضوح والغموض في التكوين، والمبالغة والتشويه في أجزاء الأشكال، مما يشير إلى خروجها عن النِّسب الطبيعية المألوفة.

الكلمات المفتاحية: جمالية، الآثار النحتية، نقوش صخرية

المقدمة:

ارتبط الفن بالتاريخ ارتباطًا وثيقًا، إذ يُعدّ بمختلف أشكاله وسيلة لتسجيل الأحداث وتوثيقها بصريًا، وتحويلها إلى رموز ودلالات تشهد على تطور المجتمعات حضاريًا وثقافيًا. وقد شكّلت الفنون، وخصوصًا فن النحت، ملامح الهوية الإنسانية والتاريخ الحضاري الأصيل، حيث أدّى دورًا في توثيق تفاصيل الحياة اليومية والطقوس والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية والسياسية، لا سيما في العصور القديمة.

وقد ظهرت الآثار النحتية القديمة في شبه الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية حاليًا) بأشكال وأساليب متعددة، تمثلت في نقوش صخرية بأسلوبي النحت الغائر والبارز، متضمنة رموزًا إنسانية وحيوانية وكتابية تعبّر عن غايات مختلفة، منها ما هو ديني أو اجتماعي أو سياسي. هذا وقد أشار تقرير صادر عن وكالة الأنباء السعودية [واس] ،(2015) إلى وجود مسطحات صخرية بمنطقة حائل سُجّلت عليها العديد من النقوش التي تحتوي على رسوم وزخارف وكتابات، استخدمها الإنسان لتوثيق أحداث بعينها بأساليب فنية متعددة.

ونتيجة لذلك عكس موقعي جُبّة والشويمس تنوعًا طبوغرافيًا وثقافيًا غنيًا حيث قامت جماعات بشرية مختلفة — من الرعاة المتنقلين والمسافرين عبر الطرق القديمة — باستخدام الخامات المتوافرة في البيئة المحيطة. مما قد أدى ذلك إلى ظهور أنماط متعددة من الآثار النحتية، يعود تاريخها إلى فترة العصر الحجري القديم، والعصر النحاسي، والعصر البرونزي الحديدي، وكلٌ منها ارتبط بطبيعة الصخور المستخدمة في كل منطقة. إذ تُعد تقنية النقر العميق من أكثر الأساليب شيوعًا، وتمثل نحو 98% من الآثار الصخرية المكتشفة، بينما ظهرت أيضًا تقنيات الحك والخدش، لا سيما في الصخور الصلبة مثل البازلت والجرانيت، بالإضافة إلى أسلوب التحزيز الذي يتميز بخطوط دقيقة وغير عميقة، ويُعتقد أن هذا الأسلوب كان سببًا في إطلاق مسمى "الرسوم الصخرية" على بعض هذه الآثار.

بالرغم من تعدد الشواهد الأثرية والفنية، فإن الدراسات الجمالية التحليلية لتلك الأعمال لا تزال محدودة، خاصة في منطقتي جُبّة والشويمس في حائل، حيث انصبت معظم الجهود البحثية السابقة على الجوانب التوثيقية والأثرية دون التعمق في تحليل القيم التشكيلية والجمالية لتلك الرموز. وعليه، يسعى البحث إلى تقديم رؤية تحليلية جمالية لهذه الآثار، تكشف عن القيم

[1] أستاذ مساعد في فن النحت بقسم الفن التشكيلي بجامعة القصيم

التشكيلية والرمزية من خلال تحليل تشكيلي يسلّط الضوء على عناصر التكوين، وأسلوب التنفيذ، ودلالات الرموز. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما الأبعاد الجمالية في الآثار النحتية بالمملكة العربية السعودية، وتحديدًا في منطقتي جبة والشويمس؟

مصطلحات البحث:

- **الجمالية Aesthetic:**

الجمال: "مصدر الجميل، والفعل جمل" **في القاموس المحيط** (الجَمَال) هو ماحُسن من الخَلق والخُلق، والجَمَالُ: صفة كل ما يُعجبُ من حيثُ شكله (الزواوي، د.ت، ص140)

الجمالية اصطلاحًا: عرَّف صليبيا (1982) الجمال في المعجم الفلسفي بأنه:

علم يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته، وفي الذوق الفني، وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية، وهو باب من الفلسفة، وله قسمان: قسم نظري عام، وقسم عملي خاص؛ **أما القسم النظري** العام فيبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولّد الشعور بالجمال، فيُحلّل هذا الشعور تحليلًا نفسيًا، ويفسّر طبيعة الجمال تفسيرًا فلسفيًا، ويحدّد الشروط التي يتميَّز بها الجميل من القبيح، فهو إذًا علم قاعدي أو معياري كالمنطق والأخلاق، فكما أنَّ المنطق يحدِّد القوانين التي يُعرَف بها الصحيح من الفاسد، كذلك علم الجمال فهو يحدِّد القوانين التي يتميّز بها الجميل من القبيح. **وأمَّا القسم العملي** فيبحث في مختلف صور الفن، وينقد نماذجه المفردة، ويُطلق على هذا القسم اسم النقد الفني، وهو لا يقوم على الذوق وحده، بل يقوم على العقل أيضًا (P407).

(الجمالية) إجرائيًا: الرموز البصرية في الآثار النحتية القديمة بالجزيرة العربية، وتحليلها ضمن بيئات طبوغرافية وثقافية متعددة، بهدف فهم العلاقة بين الرمز والمكان، ومقارنة الأنماط الرمزية المختلفة للكشف عن تنوع الدلالات وأساليب التعبير.

- **النحت Sculpture:** "كلمة نحت تعني قَطعًا أو حفرًا، إلا أنَّ النحت يشمل الأعمال التي يتم تشكيلها أو بناؤها أيضًا.

(الآثار النحتيَّة) إجرائيًا: هي تلك الآثار القديمة التي عُثِر عليها في أراضي شبه الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية حاليًا)، وقد يكون بعضها على هيئة نقوشًا صخرية والبعض الآخر نحت غائر وبارز.

الفصل الأول: الإطار النظري

أولاً: الموقع الجغرافي لمنطقتي جُبّة والشويمس:

تقع مدينة جُبّة في الشمال الغربي من مدينة حائل في وسط صحراء النفود الكبير وترتفع عن سطح البحر ما يقارب 820م، خريطة (2)، وتم تسجيل ثلاث مجموعات رئيسة من الجبال تحيط بجبه أبرزها سلسلة جبال أم سلمان التي تشكل حاجزًا طبيعيًا لبلدة جُبّة من ناحية الغرب، ويقع بجبة جبل أم سلمان وقد سمي بهذا الاسم نسبة لشكله؛ كونه يشبه إلى حد كبير الناقة ذات السنامين وهي مستقرة في الأرض شكل (1)، وأطلق عليه بعض أهل البادية اسم الفاطر، وهي الإبل الكبيرة في عمرها. ويعد هذا الجبل قديمًا من أحصن وأمنع المواقع؛ إذ إن العرب كانت قديمًا تلجأ إليه طلبا للسلامة، وملاذًا من الخوف (Alameem,2020). اما جبال الروض وجبال المرابيب فتحدها من ناحية الشرق، وتعد هذه السلاسل الثلاث من أغنى المواقع بالفنون الصخرية بجُبّة. Alsaud (Wakhrun,2005).

شكل (1) يوضح جبل أم سنمان بمنطقة جبة، (SCTA, 2013 ،P16)

بينما تقع الشـــويمس بقرية صـــغيرة بشـــمال غرب مدينة الحائط، وتبعد ما يقارب 350كم من مدينة حائل على ارتفاع 1200م عن سـطح البحر، وهي من أكبر مواقع الفنون الصخرية بالمملكة؛ حيث تم حصـر ما يقارب 150 موقعًا للفنون الصخرية، وتنتشر أغلبها في سلسلة جبال الخطام. (Aldosari ،1439).

خريطة (2) توضح موقع آثار منطقة جبة في خريطة المملكة العربية السعودية

(Jennings et al., 2013, P666)

ثانياً: أنماط النحت الصخري في منطقتي جُبّة والشويمس:

تعددت الأساليب الفنية التي سادت في المنطقة، وقسمت إلى أنماط ومراحل متعددة، يصعب العثور على التاريخ الزمني الدقيق لكل نقش، ولكن يمكن مناقشته حسب التسلسل النسبي للمراحل والسمات الذي ذكرت من قبل المؤرخين (Khan ،2013). وبالاستناد إلى دراسة Al Saud و(2005) Wakhrun، تسعى هذه الدراسة إلى توضيح الأساليب الأثرية وربطها بالصور الإيضاحية ضمن الجداول التالية، حيث تم تصنيف أنماط الأشكال في منطقة جبة إلى ثلاثة أنماط رئيسة:

- **فالنمط الأول** هو النمط الطبيعي أو المحاكي للطبيعة، ويأتي ممثلًا بالحجم الكامل للإنسان، وقد يعود إلى فترة العصر الحجري القديم (7000 ق م).

- **النمط الثاني** هو الأسلوب الرمزي؛ حيث بدأت الأشكال أصغر حجمًا، وبتفاصيل أقل، وهذا النمط يرجع إلى العصر الشالكيوليتك Chalcolithic (4500 ق.م- 3800 ق. م). (Al Saud Wakhrun,2005) ، وهو العصر الحجري النحاسي (Badin,1991, P64)
- **النمط الثالث** هو نمط العصر البرونزي الحديدي؛ حيث عادة ما تبدو الأشكال الآدمية أصغر بكثير مما كانت عليه في النمط الثاني بما يسمى الرمزي / العصوي 3000 ق.م – 1200 ق.م. (Al Saud Wakhrun,2005)

كما صنف Al Saud Wakhrun (2005) الأثار النحتية في جبة إلى ثلاثة مراحل موزعة على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى:** وهي الأقدم وتمثل نمط جبة بأشكاله الآدمية والحيوانية، وقد نحتت الأشكال الآدمية على صفة إنسان كامل الحجم ممسكًا بقوس فيه سهم، وبجانبه رسم لثور بالحجم الطبيعي، وله قرون طويلة، وهذا النوع من الفنون الصخرية له على الأرجح مدلول ثقافي واجتماعي وديني.
- **المرحلة الثانية:** تمثل أشكالًا آدمية وحيوانية نحتت في أماكن منعزلة، وفي الأغلب تأتي صغيرة الحجم، وقد وجد ضمن هذه المرحلة أشكال لجمال وحيوانات متوحشة وكذلك أشكال آدمية على واجهات صخور، ولكن ليس على شكل مجموعات، وإنما في أشكال متفرقة. وهنا نجد ظاهرة مهمة قد بدأت وهي وجود الكتابات الثمودية المصاحبة في أحيان كثيرة لرسوم الجمال ذات الحجم الكبير.
- **المرحلة الثالثة:** تمثل رسومًا لأشكال صغيرة آدمية وحيوانية في أماكن متفرقة توحي بأنها قد تكون رسمت من قبل هواة أو صغار السن الذين يقلدون ما يشاهدونه من رسوم قام بها من هم أكبر منهم سنًا.

تعددت أساليب وأنماط النحت الصخري في منطقة الشويمس، حيث يشير Al Saud & Wakhrun (2005) إلى أن النمط والأسلوب السائد في آثار الشويمس يعود إلى العصر الحجري الحديث، في الفترة ما بين 7500–6500 ق.م. كما تُشير بعض الشواهد إلى وجود رسومات صخرية أقدم من تلك الحقبة، دون وجود أدلة تثبت ارتباطها بالعصور التالية كالعصر الشالكوني أو البرونزي أو الحديدي، عدا بعض الأشكال المتفرقة والقليلة.وفي مقارنة بين أسلوبي النحت في جبة والشويمس، يوضح Aldosari(1439هـ) أن أسلوب جبة يُعد الأقدم، بينما يُعتبر أسلوب الشويمس امتدادًا وتطورًا منه، ويتجلى ذلك في اختلاف طبقات العتق اللوني في الصخور، وفي أساليب نحت العناصر؛ كقرون الأبقار أو الأشكال الآدمية التي تُظهر اختلافات ملحوظة من حيث الشكل والتقنية.

تميّزت منطقة الشويمس بوفرة في تمثيل الأشكال الآدمية، حيث ظهرت غالبًا ضمن تكوينات جماعية تتنوع فيها مشاهد الرقص التي تشمل كلاً من الرجال والنساء. ويُلاحظ أن حضور المرأة غالبًا ما يرتبط بوجود الرجل، في حين قد يظهر الرجل منفردًا في بعض الرسوم .(Al Saud, 2006) كما تظهر بعض الأشكال الآدمية في سياق مشاهد صيد تتعرض فيها لهجوم الحيوانات، ما يعكس دلالات رمزية متعددة؛ قد تكون ذات طابع ديني أو جنائزي، أو تعبيرًا عن حالة دفاعية تجاه البيئة المحيطة، كما تجلّت حيوانات مثل الوعول والفهود بأحجام صغيرة على واجهات الصخور، بينما تميزت الأبقار المنحوتة بأحجام كبيرة وقرون بارزة، بعضها يفوق حجم الجسد نفسه، وهو ما قد يُشير إلى رمزية خاصة أضفاها الإنسان القديم على هذا الحيوان، ربما لارتباطه بطقوس دينية أو معتقدات اجتماعية لدى سكان تلك المنطقة.(Al Saud, 2006)

الفصل الثاني: منهج وإجراءات الدراسة

منهج وعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث ارتكزت على الوصف الدقيق للآثار النحتيَّة في موقعي جُبّة والشويمس، ومن ثم تحليلها؛ لفهم أبعادها الجمالية والسياقية. وتضمّنت عينة الدراسة اثني عشر شكلًا نحتيًّا تنوعت بين الأشكال الآدمية والحيوانية، وتم توثيقها وتحليلها وفق الجداول الموضحة أدناه.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1509
Noha Mohammed Al-Sharif: An aesthetic study of the sculptural monuments in the Kingdom of Saudi Arabia in the areas of Jubbah and Al-Shuwaymis
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

اولاً جدول (1) يوضح أنماط المنحوتات الصخرية في منطقة جُبّة

النمط		الفترة الزمنية	نموذج	أبرز السمات الفنية	الوصف الفني
النمط الأول: **العصر الحجري القديم**		يعود إلى فترة 7000) ق م).	**الأشكال الآدمية بالحجم الطبيعي:** شكل (1) يوضح أثر نحتي لشخص باتجاه جانبي Khan, (2013, p453) شكل (2) رسم توضيحي لشخص باتجاه جانبي تخطيط الباحثة	**وتنقسم إلى ثلاث مراحل:** **المرحلة الأولى:** **النمط الطبيعي أو المحاكي للطبيعة، ويأتي ممثلًا بالحجم الكامل للإنسان وتظهر:** 1- الأشكال الآدمية على شكل إنسان كامل الصخر ممسكًا بقوس فيها سهم. 2- ترتبط بعض الأشكال البشرية بالحيوانات، وخاصة الأبقار والكلاب، في مواقف كما لو كان الحيوان يتبع الشخص.	يُجسّد الشكل الآدمي بأسلوب نحت منظور جانبي، ويتميّز بتناسق واضح في الأبعاد، حيث يظهر الرأس والعنق بحجم صغير نسبيًا، في مقابل اتساع منطقة الكتفين بشكل ملحوظ. تُعرض الذراع اليمنى كاملةً بوضع أفقي مستقر مستند إلى منطقة الخصر، بينما تمتد الذراع اليسرى إلى الأمام في حركة توحي بالفعل أو التفاعل. ويُلاحظ وجود خطوط متموجة دقيقة بالقرب من أصابع اليد الممدودة، قد ترمز إلى حركة أو أداة. أما القسم السفلي من الجسد، فتظهر الأرجل بحجم أكبر نسبيًا مقارنة بالرأس والذراع، وتبدو الساق مثنية قليلاً رغم أن وضع الشكل العام يوحي بالوقوف العمودي القائم.

		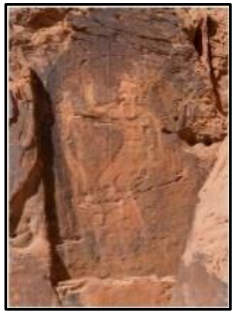 شكل (3) يوضح أثر نحتي لشخصين باتجاه جانبي (Khan,2013,P463) 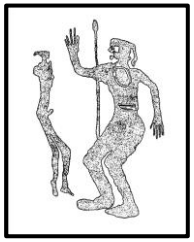 شكل (4) رسم توضيحي لشخصين باتجاه جانبي (SCTA, 2013) https://saudiarchaeology.com/sites/jubbah/attachment/the-king/		3- أشكال آدمية مع رسم ثور بشكل مجرد.	نحت لشخصين بشكل جانبي متواجهين أمام بعضهما، ويظهر الشخص الذي يقف يمينًا بحجم كبير مماثلًا للحجم الصخرة، فقد نُحت منطقة الصدر بدائرة ينما التف حول وسطه حزام مزخرف بأربعة خطوط أفقية، ويرتدي على رقبته عقدًا دائريًا وتاجًا أو ما يشبه ربطة تتدلى منها ريش، بجانبه نُحت رمح طويل بشكل عمودي. أما الشخص الثاني فقد نحت بجسد أنحف وأقصر نسبيًا، مع وجود بروز أعلى رأسه، من المرجّح أنه ريش يوضع كزينة للرأس.

			 شكل (5) يوضح أبقار بقرون طويلة (Aldosar,1439, P62) شكل (6) رسم توضيحي لأبقار بقرون طويلة (Aldosar,1439, P62)		تضمن هذه الواجهة الخلفية أربعة كلاب صغيرة الحجم نُحتت بشكل رمزي موحّد، تسير جميعها في صفٍ واحد نحو اليسار. وفي وسطها يظهر رجلٌ بجسده مواجهًا للاتجاه المعاكس، يمدّ ذراعيه إلى الأمام. أمامه يسير ثورٌ كبير بقرونه الضخمة، يُعدّ أكبر عناصر المنحوتة حجمًا، ويتّجه أيضًا بعكس اتجاه الكلاب. كما يظهر كبش صغير، بالإضافة إلى شكلين بيضاويين نُحتا ضمن المشهد ذاته.
النمط الثاني: **العصر الحجري النحاسي** (الشالكيوليتك (Chalcolithic		 شكل (7) يوضح أثر نحتي لجمل ونص ثمودي، (Jennings et al., 2013, P674)	(4500 ق.م- 3800 ق. م).		**المرحلة الثانية:** **مرحلة التصحر اختفاء صورة الأبقار وظهور صور الجمال بدلاً عنها وتظهربها:** 1- كتابات ثمودية مصاحبة في أحيان كثيرة لرسوم الجمال ذات الحجم الكبير نوعًا ما.	يظهر في هذه الصخرة شكل جملٍ نُحت بأسلوب مختزل وبسيط، يتوسط صخرة ذات مساحة نحتية واسعة. اتخذ الجمل هيئة تجريدية، حيث امتدت رقبته إلى الأمام دون أن تُبرز ملامح واضحة للرأس، واكتُفي بخط أفقي قصير يتعامد مع الرقبة ليشير إليه. جاء سنامه بنصف دائرة واضحة، بينما رُسمت أرجله كأربعة خطوط رفيعة ومستقيمة في الجزء السفلي من الجسد. وقد أُحيط هذا الشكل بإطار دائري نُقشت بداخله عبارة ثمودية.
النمط الثالث: **العصر البرونزي الحديدي**		 شكل (9) يوضح أثر نحتي لشخص باتجاه أمامي (Layan, 2010) https://saudi-archaeology.com/overview/	3000 ق.م – 1200 ق.م.		**المرحلة الثالثة:** **يسمى هذا العصر بالرمزي العصوي؛ لأن الأشكال تظهر رفيعة كالعصا وتظهر الأشكال فيه:** 1-الأشكال الآدمية أصغر بكثير مما كانت عليه في النمط الثاني. 2- أشكال صغيرة آدمية وحيوانية مجردة نحتت في	شكل آدمي رمزي نُحت باتجاه أمامي، يتميّز بالرمزية والاختزال دون تفاصيل. أما الجسد فقد نُحت بخط عمودي، واليدان بخط عرضي ينثني قليلًا إلى الأعلى، بينما تحمل اليد الأخرى عصا تنتهي بحبال. ويظهر خطان مائلان من الجهتين اليمنى واليسرى، كما يظهر في منطقة الركبة شكل كروي، يُعطي انطباعًا بأن الساق الثانية مثنية وأن الشكل مستند إلى ساق واحدة ما يضفي على الهيئة شيئًا من الحركة أو التوازن.

		 شكل (10) رسم توضيحي لشخص تخطيط الباحثة			أمـاكن منعزلـة ومتفرقـه صـغيرة الحجم.
		 شكل (11) يوضح أثر نحتي لشخص باتجاه جانبي. Khan,2013, (P453) شكل (12) رسم توضيحي تخطيط الباحثة			نُحت شكل رجل بوضع جانبي، مرتديًا ثوبًا يمتد حتى الركبة. يمتد خط صغير من خلف الرأس يشبه الضفيرة أو ريشة بارزة إلى الخلف، ويظهر من الوجه خط يمثل لحية صغيرة. يمسك بيديه عصا طويلة، وتتدلى من أسفل ظهره مجموعة من الحبال، كما يظهر خلف العصا كلب صغير بحجم دقيق جدًا.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1509
Noha Mohammed Al-Sharif: An aesthetic study of the sculptural monuments in the Kingdom of Saudi Arabia in the areas of Jubbah and Al-Shuwaymis
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

جدول (2) يوضح أنماط المنحوتات الصخرية في منطقة الشويمس

العصر	الفترة الزمنية	النموذج	أبرز السمات الفنية	الوصف الفني
النمط: العصر الحجري الحديث	7500 - 6500 ق. م.	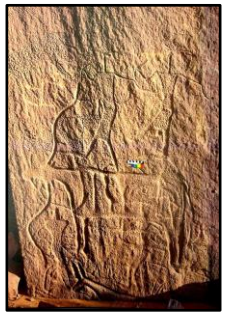 شكل (13) يوضح أثر نحتي لشخصين وثور (Aldosar,1439, P77) 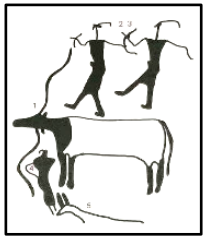 شكل (14) رسم توضيحي لشخصين وثور (Aldosar,1439, P78)	**وتنقسم إلى ثلاث مراحل:** **المرحلة الأولى:** 1- أشكال لأبقار بأحجام كبيرة وذات قرون كبيرة الحجم، وقرون أكبر من الحجم.	نُحت لشخصين يرفعان إحدى ساقيهما ويقفان على الساق الأخرى، ويمسك كلٌّ منهما بيده اليمنى قوسًا، ويرتديان ثوبًا يصل إلى الركبة. يمتد من خلف الرأس خط يُحتمل أنه ريشة طويلة. في الجزء السفلي، يظهر نحت بارز لثور بشكل تجريدي، وتُجسّد قرونه بخطوط متعرجة، أحدها يمتد من الرأس إلى الأعلى، والآخر من أسفل الرأس، متجاوزًا مستوى أقدام الثور بخط أكثر تعرجًا. وتحت الثور يظهر نحت لشخص بخطوط شبه انسيابية، بينما يظهر في أسفل اللوحة غزال، لا يتضح منه سوى الجزء العلوي.

		المرحلة الثانية: 1-تكرار لمواضيع الرقص والصيد.	 شكل (15) يوضح أثر نحتي لخمس نساء في حالة وقوف (Khan,2013, P405) 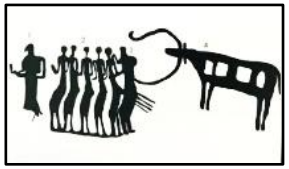 (16) رسم توضيحي لخمس نساء (Aldosar,1439(, P90	نحت لخمس نساء متطابقات في الشكل والطول والحجم، يقفن بجانب بعضهن دون وجود مسافات بينهن، ويرتدين أردية تصل إلى الركبة، ولديهن رؤوس دائرية خالية من الشعر. تُرفع أذرعهن من منطقة المرفق إلى الأعلى في وضع يوحي بحركة رقص جماعية. يقف على نفس المستوى، لكن على مسافة متقدمة قليلًا عنهن، شكل لشخص عريض الأكتاف برأس يشبه رأس الطير، ويتدلّى من أسفل ظهره أربعة حبال. وفي الجهة الأخرى، خلف المجموعة البشرية، يظهر نحت لثور كبير ذي قرون مقوسة مثنية الأطراف، وقد نُقشت على جسده أشكال هندسية باستخدام تقنيتي النحت الغائر والبارز.
			 شكل (17) يوضح أثر نحتي لثلاثة رجال وماعز (Aldosar,1439, P 91) 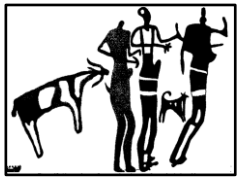 شكل (18) رسم توضيحي (Khan, 2014, P.547)	نُحت لثلاثة رجال، يرتدي كلٌّ منهم لباسًا مختلفًا في الشكل. يظهر الرجل الأول في الجهة اليمنى بمنكبين عريضين ورأس صغير، وشريطان أسفل البطن، ويحمل شيئًا في يده. خلفه شخص آخر برأس أكبر، يرتدي قبعة، ويُلاحظ وجود شريطين منحوتين على منطقة صدره، كما نُحتت يده اليمنى بخمسة أصابع، بينما يمسك بيده اليسرى عصا ملتوية. أما الشخص الثالث، فيحمل في يده اليمنى فأسًا، وفي يده اليسرى عصا ملتوية. ويظهر في يمين المشهد كلب صغير يقف خلف الشخص الأول، كما تظهر ماعز ذات قرون صغيرة ملتفة إلى الخلف وذيل قصير.

		 شكل (19) يوضح أثر نحتي للنمر العربي (Aldosar,1439 , P 75) 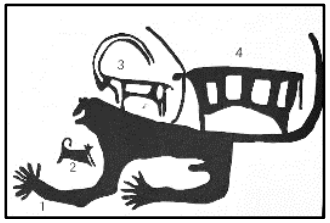 شكل (20) رسم توضيحي لشكل النمر العربي (Aldosar,1439, P76)	3- أحجام صغيرة لأشكال حيوانات مفترسة كالفهود والنمور والأسود.	نحت تجريدي للنمر العربي، يُظهر الجسد بهيئة أقرب إلى الشكل الهندسي، مع أرجل منحنية باتجاه اليسار وهيئة خارجية توحي بالحركة، وفم مفتوح في وضع يُشبه حالة الافتراس. يقف أمامه كلب صغير، ويعلوه نحت لحيوانين؛ أحدهما بقرة ذات رأس صغير وجسد كبير وقرون ضخمة، والآخر ماعز بقرون هلالية كبيرة ملتفة إلى الخلف.
		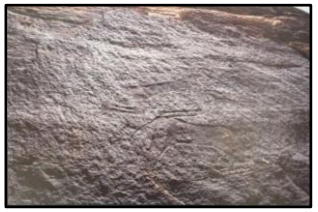 شكل (21) يوضح أثر نحتي لحيوان الوشق (Aldosar,1439 81) 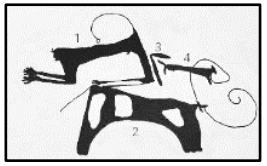 شكل (22) رسم توضيحي لحيوان الوشق (Aldosar,1439, 81)	4- أشكال آدمية في وضعية صيد لحيوانات تهاجمها.	نحت حيوان الوشق، وهو (نوع مفترس من الحيوانات ينتمي لفصيلة القطط)، وقد ثنيت أطرافه الأمامية والخلفية، ويقف خلفه حيوان يشبه الكلب ويفصل بينهما نحت لعصا.

		 شكل (23) يوضح أثر نحتي لجمل منحوت بحجم كبير (SCTA.2013,P24)	**المرحلة الثالثة:** - تظهر الجمال بأحجام كبيرة ومصاحبة للكتابة الثمودية.	يتضح من الشكل صخرة كبيرة الحجم في جانبها الأيمن كتابة ثمودية وفي منتصفها شكل مجرد لجمل يظهر الرأس والرقبة بحجم صغير ولا تبدو ملامح للرأس، وإنما ظهر بخط أفقي صغير يتعامد مع الخط الرأسي للرقبة، أما السنام فظهر بحجم كبير مبالغ فيه على شكل شبه مثلث ينتهي بشكلين هندسيين (مستطيل) يمثلان الأرجل، ويظهر على طول مساحة الصخرة تكرار لشكل الجمل بأحجام مختلفة.

تحليل نماذج العينة:

بعد الدراسة الوصفية للآثار النحتية في الجزيرة العربية، يتناول هذا الجزء من البحث دراسة تحليلية لأنماط الأشكال الحيوانية والبشرية في منطقتي جُبّة والشويمس:

أولاً: تحليل الآثار النحتيَّة في منطقة جُبّة:

ظهرت الأشكال الآدمية في النمط الأول، العائد إلى العصر الحجري القديم، أثر نحتي بحجم الصخرة الطبيعي، كما يتّضح في جدول (1) والشكل (1). يتجلى في هذا المثال جسدٌ آدمي نُحت بمنظور جانبي غير مألوف ونادر في آثار منطقة جُبَّة؛ إذ بالغ الفنان في إبراز بعض أجزاء الجسد، بينما أغفل أخرى. فاليدان والرأس يبدوان بحجم صغير نسبيًا، في حين جاءت الساقان متضخمتين وبحجم غير متناسق مع بقية الأعضاء. ورغم غياب التفاصيل التشريحية الدقيقة، يعكس الشكل معالجة رمزية مبسطة. وقد أشار Khan (1993)إلى أن الشكل (1) "صورة فريدة، وهو الرسم الوحيد من نوعه في جُبَّة، ولن يُعثر على مثله في أي مكان آخر بشمالي الجزيرة العربية، وهو أيضًا أول رسم قد يوحي بأن الأشكال الآدمية الواقعية ذات الحجم الطبيعي بدأت بالظهور في جُبَّة" (ص. 161). ويُظهر الشكل (3) مثالًا آخر على نحتٍ آدمي بالحجم الطبيعي للصخرة، أطلق عليه السكان المحليون "صورة الملك"، ويظهر فيه الجسد في وضعية جلوس، بينما يقف "خادمه" أمامه. ويلاحظ في هذا الشكل درجة من الاتزان، مع مراعاة النسب في انحناءة الجسد وتناسقها مع حركة اليدين والساقين.

يتميّز هذا النمط من النقوش النحتية، خاصة في جبة، بظهور الأبقار بأسلوب تجريدي مختزل وواضح المعالم، حيث تتشابه في الشكل والحجم، وتظهر عادة بأجسام كبيرة وقرون طويلة بارزة، تتجه إما إلى الأمام أو إلى الخلف، ما يُضفي عليها طابعًا رمزيًا مميزًا. ويُلاحظ استخدام أسلوب النحت الغائر والبارز في آنٍ معًا، إذ تُشكل الخطوط الداخلية على بدن الحيوان حزوزًا تُبرز التباين بين سطحيّ الصخرة مما قد يبرز الجمالية الرمزية للشكل. كما أن الأبقار في النمط المبكر بجبة صُوّرت بأحجام كبيرة، مع قرون طويلة تأخذ شكل الهلال أحيانًا، تمتد للأمام بطريقة مبالغ فيها، مما يخرجها عن طبيعتها التشريحية المألوفة، كما يتضح في الشكل.(6) وترافق هذه الأشكال الحيوانية عناصر آدمية ظهرت في أوضاع متنوعة إلى جوار الأبقار والكلاب، وكأنها في مشاهد تُحاكي العلاقة بين الإنسان والحيوان، حيث تتبع الحيوانات الأشخاص أو تسير أمامهم أو خلفهم، مما يدل على درجة من التدجين والتعايش، وربما يرمز إلى حضورها ضمن الطقوس اليومية أو الممارسات الاجتماعية. إن هذه العلاقة تمثيل لحياة اعتيادية توثق ارتباط الإنسان بالحيوان كجزء من نظامه الحياتي والثقافي .ويلاحظ في هذا النمط توظيف عنصر التكرار، كما يبدو في الشكل (6)، من خلال تماثل أربعة كلاب متعاقبة تسير في اتجاه واحد، في مشهد يوحي بالحركة المنظمة والتكرار المقصود في التكوين.

وفي منتصف الألف الثاني قبل الميلاد أو بعده بقليل، طرأت تغيّرات بيئية ملحوظة تمثّلت في ازدياد مظاهر التصحّر، مما انعكس على طبيعة الحياة وموضوعات النحت، فاختفت رسوم الأبقار التي ارتبط وجودها بفترة الوفرة المائية والغطاء النباتي، وظهرت بدلاً منها رسوم الجِمال التي تتلاءم مع البيئة الجافة. وتزامن مع هذه التحولات ظهور النقوش الكتابية الثمودية، ما شكّل نمطًا فنيًا ثانيًا يختلف عن النمط الأول. أي أن الأبقار في الفترات السابقة كانت تتطلب موارد بيئية معينة كالماء والعشب، بينما أدّت التغيرات البيئية اللاحقة إلى اندثار هذه الرسوم لصالح الجمال، التي أصبحت رمزًا للمرحلة الجديدة.

ويتضح في الشكل (7) تمثيل لجمل منفرد، محاط بدائرة، ومصحوب بكتابة ثمودية، وهو ما قد يُشير إلى محاولة الفنان استخدام الرموز والكتابات كشكل من أشكال التواصل البصري والمعلوماتي. ويبدو أن الدائرة حول الجمل تحمل دلالة رمزية، ربما تشير إلى موقع أو علامة ذات مغزى. فمع نشوء مجتمعات واسعة وتطوّر البُنى القبلية، بدأ تدجين الإبل على نطاق واسع، مما صاحبه استخدام العلامات الحيوانية التجارية – المعروفة محليًا بالوسوم – (Wusum) والتي أدّت وظائف متعددة، منها تحديد الحدود الإقليمية، وتمييز رموز القبائل، والتوقيع على الوثائق، والإشارة إلى القبور، أو كعلامات ملكية.

وبعد نهاية مرحلة التصحّر، تعاود الأشكال الآدمية الظهور ضمن النمط الثالث، الذي يُنسب إلى العصر البرونزي – الحديدي، والذي يُشار إليه اصطلاحًا بـ (العصر العصوي)، نظرًا لتميّز أشكاله الآدمية ببُنية شبيهة بالعصا. وتُشير بعض الدراسات

إلى أن هذه الرسوم قد نُفّذت من قبل هواة أو أفراد صغار السن، كانوا يحاولون تقليد ما سبقهم من أعمال نحتية أنجزها فنانون أكثر خبرة. وقد ظهرت هذه الأشكال في مواقع متفرقة، دون أن تتّخذ طابعًا جماعيًّا كما في الأنماط السابقة.

ويتّضح في الأشكال الآدمية في الشكلين (9، 11) خصائص التجريد والمبالغة، خصوصًا في استطالة الأطراف، وتُظهر الأجساد اتجاهات أمامية أو جانبية، بأذرع وأرجل مفرطة الطول. ورغم سكون الجسد، فإن عنصر الحركة يتجلّى في وضعية الأيدي. ومن اللافت أن عددًا من هذه الأشكال تحمل عصيًا، الأمر الذي قد يُفسّر سبب التسمية بالعصر العصوي، كما يُمكن اعتبار هذا العنصر علامة مميزة لهذا النمط عن غيره من العصور. وقد تميّزت الأشكال البشرية في هذا النمط بانعدام ملامح الوجه، وطول الرقبة، وغموض هيئة الرأس والوجه عمومًا.

ثانياً: تحليل الآثار النحتيَّة في منطقة الشويمس:

صنّفت الآثار النحتيَّة في منطقة الشويمس إلى مرحلتين رئيستين: المرحلة الرطبة(Humid) ، والمرحلة الجافة.(Arid) وتُشير المرحلة الرطبة إلى فترة كانت فيها شبه الجزيرة العربية غنيّة بالمناظر الطبيعية، حيث كانت منطقة الشويمس تقع على الحافة الشمالية لنظام الأمطار الموسمية الصيفية الإفريقية، وهو ما ساهم في تكوين بحيرات في وقت مبكر يعود إلى نحو 10000 قبل الميلاد. وقد أدى الغطاء النباتي الكثيف الممتد على طول مجاري الأودية إلى استقطاب أنواع متعددة من الحيوانات المفترسة، وانعكس ذلك في الآثار الصخرية التي تضمّنت مناظر للصيد والري، وصورًا للأبقار(Guagnin et al ,2016) .

ويُظهر جدول (2) في الشكل (13) مثالًا على نحت بارز لثور، نُفّذ بأسلوب تجريدي، حيث تبدو قرونه مرسومة بخطوط متعرجة، في حين تبدو الأرجل الأربع والجسد في وضعية اتزانية توحي بالحركة نحو الأمام. ويُلاحظ وجود تشابه بين هذا الشكل والشكل (5) في جدول (1) من حيث أسلوب نحت قرون الثور، خاصة المبالغة في حجمها، وهو ما يعكس سمة مشتركة بين موقعي جبة والشويمس. إلا أن هناك اختلافًا في أسلوب المعالجة النحتية لبنية الجسد؛ ففي حين تظهر الخطوط الداخلية والخارجية بشكل واضح في ثور جبة، فإنها تكاد تكون غائبة أو مبسطة في ثور الشويمس. كما نُحتت الأبقار في الشويمس بأحجام كبيرة تفوق النسب الطبيعية، وهو ما يشير إلى بُعد رمزي أو جمالي مقصود. وقد أشار Aldosari (1439هـ) إلى أن هذا الشكل نُحت في أسفل الجبل، على سطح صخري متآكل، بلون عتيق وفاتح، ما يُضفي عليه طابعًا بصريًا مميزًا، ويساهم في تحديد الفترة الزمنية التقريبية للنقش.

ويُظهر الشكل (16) مثالًا آخر لهيئة ثور نُحت بمنظور جانبي يتجه نحو اليسار، يتميز برأس صغير وقرنين طويلين نحيلين مثنيين للأمام، غير متماثلين في الطول، مما يضفي عليه طابعًا تجريديًا أكثر من الشكل السابق. كما يُلاحظ وجود أشكال شبه دائرية داخل جسد الثور تُبرز تباينًا بين ملمسي النحت الغائر والبارز.

أما بالنسبة للأشكال الآدمية المصاحبة للأبقار، فقد أشار Aldosari (1439هـ) إلى أن نحت النساء في منطقتي جبة والشويمس يتميّز عن نحت الرجال بالحجم الأصغر، حيث تُرسم أكتاف النساء أقل اتساعًا وأكثر انسجامًا مع الجسم، وتُظهر الأجساد انحناءات انسيابية واضحة، مع بروز بعض المناطق بشكل مبالغ فيه في بعض الأمثلة. ويتضح من الشكل (16) أن النساء يرتدين ملابس تصل إلى الركبة، على نمط واسلوب نحت الرجال، مع وجود اختلافات طفيفة، كما تظهر بعض الأشكال دون شعر، وهو ما قد يُفسر إما باعتبارات دينية أو كعرف اجتماعي سائد آنذاك.

وفي الشكلين (20، 21)، تتجلى إحدى سمات النحت الصخري في منطقة الشويمس، والمتمثلة في تمثيل الحيوانات المفترسة، مثل النمر والوشق. ويُلاحظ أن كلا الحيوانين نُحتا بأسلوب تجريدي، وتبدو أطرافهما الأمامية والخلفية مثنية، وكأنهما في وضعية صيد أو ترقّب، وهي إحدى الموضوعات المتكررة في نقوش الشويمس.

ومع بداية الألفية الرابعة قبل الميلاد، حوالي 3900 ق.م، أن الجزيرة العربية بدأت تدخل مرحلة الجفاف، مما أثّر على نمط الحياة، وأدى إلى انسحاب الرعاة نحو السواحل العُمانية لما يقارب 600 عام. ومع مطلع العصر البرونزي، حوالي 3100 ق.م،

بدأ إعادة توطين مناطق جنوب شرق الجزيرة في إطار توسّع الواحات الزراعية المبنية على تطوير أنظمة الري المبكر. ويتجلى ذلك في الشكل (23) الذي يُظهر رسومًا للجمال بأحجام متفاوتة، كبيرة ومتوسطة وصغيرة، مع تكرارات واضحة وتنوع بصري، ما يعكس التكيف مع الظروف البيئية الجديدة، ويدل على التحوّل الرمزي والاقتصادي في استخدام الجمل كعنصر مركزي في تلك الفترة.

الفصل الثالث نتائج وتوصيات الدراسة

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة مع ما استخلصته من الدراسة الوصفية والتحليلية عن الآتي:

1- أظهرت دراسة الآثار النحتية في الجزيرة العربية إمكانية تصنيفها زمنياً وبيئياً إلى مرحلتين رئيسيتين: المرحلة الرطبة والمرحلة الجافة فقد كشفت المرحلة الرطبة عن بيئة طبيعية غنية بالمياه والغطاء النباتي، مما انعكس على تنوع الرموز النحتية، وظهور مشاهد الصيد والحيوانات المفترسة والأبقار، وهو ما يعكس نمط حياة يتسم بالوفرة. في المقابل، تجسدت المرحلة الجافة في تحولات بيئية مناخية اتسمت بشح المياه والتصحر، مما أدى إلى بروز الجمل كرمز بصري بارز يعكس قدرة المجتمعات على التكيف مع البيئة الجديدة. ويُعد هذا التصنيف البيئي الزمني أساسًا لفهم تطور الرموز النحتية ودلالاتها في سياق التحولات الطبيعية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية.

2- تعددت أنماط وأساليب النحت في الجزيرة العربية إلى ثلاثة أنماط: النمط الأول يعود إلى فترة العصر الحجري القديم، والنمط الثاني يعود إلى العصر الحجري النحاسي، بينما النمط الثالث يعود إلى العصر البرونزي الحديدي. وقد تجلّت الأبعاد الجمالية في هذه الأنماط الثلاثة من خلال بساطة التصميم، وانسيابية الخطوط، والاختزال الشكلي، مع خروج واضح عن قواعد المنظور التقليدي وتجريد للأشكال، كما هو موضح في الجدول.(1)(2)

3- تحققت القيمة التعبيرية في الآثار النحتية في كلٍّ من أسلوبي نحت جُبّة والشويمِس، رغم ما يتسمان به من بساطة في الخطوط، وانسيابية في التكوين، واختزال في التفاصيل. فقد تحقق الجانب الجمالي من خلال تجسيد حركات الإنسان باتجاهات متنوعة، سواء في الوضع الأمامي أو الجانبي. وتمثلت جماليات الشكل في العلاقة المتوازنة بين حركة الأطراف (الأيدي والأرجل) وسكون الجسد واتزانه، إضافة إلى ترابط الأجزاء وتكرار الوحدة ضمن الكل، إلى جانب التنوع الشكلي، ما أسهم في إبراز القيمة التعبيرية للأشكال. ورغم اختزال العناصر وبساطتها، فإن الأشكال جاءت واضحة ومعبرة عن موضوعاتها، مثل مشاهد الرقص والصيد

4- تجلّت الأبعاد الجمالية في الأشكال الحيوانية من خلال عناصرها التشكيلية، مثل المبالغة في استطالة الأجسام، والخروج عن قواعد المنظور التقليدية، إضافةً إلى تنوع الوحدات من حيث التكرار والتماثل. أما الأشكال الآدمية، فقد اتسمت بالاختزال والتبسيط، ما أضفى عليها بُعدًا جماليًا خاصًا، وجعلها قادرة على التعبير عن حركات الإنسان واتجاهاته المتنوعة، كما يتضح في الجدولين (1) (2).

5- يتجلى التشابه بين أسلوبي النحت في جبة والشويمس في التوازن البصري للعناصر وتكاملها داخل الفضاء المحيط، إذ يظهر تناسب وحدة الشكل مع الإطار العام من حيث الخطوط، والنِّسب، والسطوح. كما تبرز التناقضات الفنية بين الغموض والوضوح داخل التكوينات، إلى جانب المبالغة في أجزاء من الشكل، مما أضفى على الشكل أثرًا تعبيريًا وجماليًا خاصًا

6- وفي الأشكال الآدمية، برز تمايز واضح في تصوير النساء مقارنةً بالرجال؛ حيث أظهرت المنحوتات النسائية حجمًا أصغر، وكتفين أقل عرضًا، مما يضفي انسجامًا بصريًا مع بقية أجزاء الجسد، ويُبرز الانحناءات الانسيابية للهيئة الأنثوية، كما يتضح في جدول (1) (2) .

التوصيات:

1. توصي الباحثة بضرورة التوجه إلى دراسة المزيد من المواقع الأثرية ذات الأهمية في المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع توجهات وزارة الثقافة وهيئة التراث نحو تعزيز البحث العلمي والاهتمام بالإرث الحضاري.
2. يُوصى بالتوجه نحو تفعيل وإحياء المواقع التاريخية الأخرى في المملكة العربية السعودية التي تعتبر من المواقع ذات الإمكانيات غير المستغلة بشكل كامل مثل "جُبّة" و"الشويمس"، من خلال استضافتها لملتقيات الفنون المعاصرة، نموذجاً بتجربة *Desert X* في العُلا، بما يُسهم في تعزيز الوعي الثقافي وربط الفن المعاصر بالفنون القديمة.
3. تُوصي الدراسة بتعزيز توجه ملتقيات النحت المقامة في المملكة العربية السعودية نحو اختيار موضوعات تستلهم الفنون القديمة بوجه عام، والمستوحاة من الحضارات التي ازدهرت في الجزيرة العربية وخارجها، وتفعيلها بصريًا في الفنون المعاصرة، بما يسهم في ترسيخ الهوية الثقافية وتوسيع آفاق الإبداع المحلي.

Conclusion:

1. A study of the sculptural remains of the Arabian Peninsula has demonstrated the possibility of classifying them chronologically and environmentally into two main phases: the wet phase and the dry phase. The wet phase revealed a natural environment rich in water and vegetation, reflected in the diversity of sculptural symbols and the appearance of scenes of hunting, predatory animals, and cows, reflecting a lifestyle characterized by abundance. In contrast, the dry phase was embodied by environmental and climatic transformations characterized by water scarcity and desertification, which led to the emergence of the camel as a prominent visual symbol reflecting the ability of societies to adapt to the new environment. This chronological environmental classification is the basis for understanding the development of sculptural symbols and their meanings in the context of natural and social transformations in the Arabian Peninsula.

2. Sculpture styles and techniques in the Arabian Peninsula varied into three categories: the first dates back to the Paleolithic period, the second dates back to the Chalcolithic period, and the third dates back to the Iron Bronze Age. The aesthetic dimensions of these three styles were manifested through the simplicity of the design, the fluidity of the lines, and the formal reduction, with a clear departure from the rules of traditional perspective and the abstraction of forms, as illustrated in Table (2)(1).

3- Expressive value was achieved in the sculptural artifacts of both the Jubbah and Shuwaymis carving styles, despite their simplicity of lines, fluidity of composition, and reduction of detail. The aesthetic aspect was achieved through the embodiment of human movements in various directions, whether in the frontal or lateral position. The aesthetics of the form were represented by the balanced relationship between the movement of the limbs (hands and legs) and the stillness and balance of the body, in addition to the interconnectedness of the parts and the repetition of unity within the whole, along with the formal diversity, which contributed to highlighting the expressive value of the forms. Despite the abbreviated and simple elements, the forms are clear and expressive of their themes, such as scenes of dancing and hunting.

4- The aesthetic dimensions of animal figures are evident through their formative elements, such as the exaggerated elongation of the bodies and the departure from traditional perspective rules, in addition to the diversity of units in terms of repetition and symmetry. As for human figures, they are characterized by abbreviation and simplification, which gives them a special aesthetic dimension and enables them to express the various movements and directions of man, as shown in Tables (1) and (2).

5- The similarity between the sculptural styles of Jubbah and Shuwaymis is evident in the visual balance of the elements and their integration within the surrounding space. The unity of the form is consistent with the overall framework in terms of lines, proportions, and surfaces. The artistic contrasts between ambiguity and clarity within the compositions are also evident, along with the exaggeration of parts of the figure, which gives the figure a special expressive and aesthetic effect.

-6In human figures, a clear distinction is evident in the depiction of women compared to men. The female sculptures showed a smaller size and less broad shoulders, which creates visual harmony with the rest of the body parts and highlights the flowing curves of the female form, as shown in Table (2(1) (

References:

1- Alammen, Khalid. (2020). *'Am Sanman Turath Ealami Yaqsiduh Alsuyahu*, Jaridat Alrayad. Astarjie fi 9/3/2022 https://www.alriyadh.com/1846956 . Kliyat Alfunun Aljamilati, Gism Altarbiat Alfaniyati. Aistarjie
2- Bidin. Muhamad 'Ahmadu, Kabawi. Eabd Alrahman Bakr. (1991). *Dirasat fi almamlakat alearabiat alsaeudiat Aljuz' Al'awala,* Matbueat Mahrajan Alturath Alwatanii.
3- Al Dosari, Sarah. (1439). *'Uslub Jaba fi Alfunun Alsakhria Bialjazira Alarabia Dirasat Atharyt Tahlilia*. [Risalat Dukturat Manshura], Jamieat Almalik Saeud.
4- Guagnin. M, Jennings. R, Eager. H, Parton. A, Stimpson. C, Stepanek C. Pfeiffer. M, Groucutt. H.S, Drake. N.A, Alsharekh A, Petraglia M.D. (2016). *Rock art imagery as a proxy for Holocene environmental change: A view from Shuwaymis, NW Saudi Arabia*. Oxford University Libraries, Vol. 26(11) 1822–1834
5- Jennings.R.P , Shipton. C, Al-Omari. A, Alsharekh. A. M, Crassard. R, Groucutt.H &. Petraglia. M. D. (2013*). Rock art landscapes beside the Jubbah palaeolake, Saudi Arabia. Antiquity Publications Ltd*. Antiquity 87 (2013): 666–683
6- Khan, Majid. (1993). *Alrusum Alsakhria Gabl Altaarikh fi Shamal Almamlaka Alarabia Alsaudi*. Al'iidara Aleama Lilathar Walmatahif Alriyad.
7- Khan.Majeed.(2014). *Mysteries and Mysticism in the Arabian desert.* University of Southampton, uk
8- Khan, Majeed.(2013). *Rock art of Saudi Arabia. MDPI*, *2*(4), 447-475; https://doi.org/10.3390/arts2040447
9- Layan Cultural Foundation. (2010) *Arabian Rock Art Heritage,* Retrieved August 11, https://saudi-archaeology.com/overview/
10- SCTA, Saudi Commission for Tourism and Antiquities. (2013). *Rock Art in the Hail Region of Saudi Arabia SERIAL NOMINATION OF Jabal Umm Sinman, Jubbah and Jabal al-Manjor / Jabal Raat, Shuwaymis, a proposal for inclusion in the UNESCO World Heritage*, List as a Serial Nomination 2013 / 2014 AD - 1434 / 1435AH,
11- Al Saud, Abdullah, Khan, Majeed, and Al-Hadlaq, Abdullah. (2005). *Taqrir Ean Mash Mawaqi Mintaqat Hayil Almawsim Alawil 1422 H*. 'Atlal, (18), Wikalat Aluathar Walmatahif Biwizarat Altarbiat Waltaelim fi Almamlaka Alarabi Alsaudi,
12- Al Saud, Abdullah. (2006). *Mash Alrusumat Alsakhria Walkitabat Alqadima fi Jaba Walshuwims Shamal Almamlaka Alarabia Alsaudia*, 'Atlal, (19), Wikalat Aluathar Walmatahif Wizarat Altarbia Waltaelim fi Almamlaka Alarbia Alsaudi.
13- Saliba. Jamil. (1982). *Almuejam Alfalsafiu Al'alfaz Alaribia Walfaransia Wal'iinkilizia Wallaatinia*. Dar Alkitaab Allubnani.
14- Wakalat Al'anba' AlSaudi [WAS]. (2015). Tasjil Alrusum Alsakhria fi Mintaqat Hayil Dimn Gayimat Alturath Alealamii, Aistarjie fi7/3/ 2022 https://n9.cl/y82mj
15- Al Zawawi, Al Zahir Ahmed. (D.T). *Tartib Alqamus Almuhit, T2*, Eisaa Alhalabi Washarakahi, Majmae Allughat Alearabia.